

الأمل وعلاقته بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية

روفييدة عادل محمد الجندي

(باحثة ماجستير – تخصص صحة نفسية)

أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن

د/ إيناس حافظ علي

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية جامعة الزقازيق

كلية التربية جامعة الزقازيق

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الأمل والأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم إجراء البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بعدد من مدارس إدارة بلبس التابعة لمحافظة الشرقية قدرها (٤٠٠) طالب وطالبة، (١٧٥) من الذكور و(٢٢٥) وكانت أعمارهم تمتد من ١٥ - ١٨ سنة بمتوسط حسابي (١٧,٥) وانحراف معياري (٠,٨١)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال استمارة البيانات الشخصية، مقياس الأمل (إعداد الباحثة)، مقياس الأعراض الاكتئابية إعداد (Pedrelli et al. (2014) (ترجمة وتعريب منى أحمد نافع)، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج تمثلت في وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين جميع أبعاد مقياس الأمل والدرجة الكلية له ومقياس الأعراض الاكتئابية، وأسهمت النتائج بأنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الذكور والإناث في درجة الأمل لصالح الذكور، كما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الذكور والإناث في درجة الأعراض الاكتئابية وكانت الفروق في اتجاه الإناث، كما

الأمل وعلاقته بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية
بوفيدة عادل محمد الجندي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين منخفضي ومرتفعي درجة الأمل على مقياس الأعراض الاكتئابية لصالح منخفضي الأمل.

الكلمات المفتاحية: الأمل ، الأعراض الاكتئابية ، طلاب المرحلة الثانوية.

**Hope and its relationship to depressive symptoms among
secondary school students**

Rofida Adel Mohmed Algendy

(Master's researcher-specializing in mental health)

Prof.Dr.

Mohamed Elsayed Abd-Elrahman

Professor of mental health

Faculty of Education, Zagazig University

Dr.

Enas Hafez Ali

Full-time professor of mental health

Faculty of Education

Zagazig University

Abstract:

The current research aims to reveal the relationship between hope and depressive symptoms among secondary school students. The research was conducted on a sample of secondary school students in a number of schools in the Belbeis Administration of the Sharkia Governorate, amounting to (400) male and female students, (175) male and (225) female. Their ages range from 15-18 years with a mean (17.5) and a standard deviation (0.81). The research relied on the descriptive approach, and data was collected through a personal data form, a hope scale (prepared by the researcher), and a depressive symptoms scale prepared by Pedrelli et al (2014) (translated and Arabized by Mona Ahmed Nafi), and

the research reached a number of results, represented by the presence of a statistically significant negative correlation at the 0.01 level between all dimensions of the Hope Scale and its total score and the Depressive Symptoms Scale, and the results contributed that there were differences Statistically significant at the 0.01 significance level between males and females in the degree of hope in favor of males. There are also statistically significant differences at the 0.01 significance level between males and females and the differences are in favor of females. There are also statistically significant differences at the 0.01 significance level among low Those with a high degree of hope on the depressive symptoms scale favored those with low hope.

Keywords: hope - depressive symptoms - secondary school students

المقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد خلال حياته حيث أنها مرحلة فاصلة بين الطفولة والرشد، كما تتميز بالصراعات الشعورية واللاشعورية كما يقوم فيها الفرد بتكوين ذاته والبحث عن هويته ويمر المراهق خلالها بالكثير من المصاعب والضغوطات التي إن لم يتخطاها الفرد تسبب له العديد من الإضطرابات النفسية كالإكتئاب، وما يسيطر على الفرد في وجوده من الأفكار السلبية التي تتميز بالتشاؤمية والنظرة السلبية للمستقبل وانعدام الرغبة في ممارسة النشاطات اليومية والتفكير في الانتحار.

وتمثل المرحلة الثانوية مرحلة المراهقة المتوسطة فيعاني فيها الفرد من صعوبة التكيف مع حاجاته النفسية والبيولوجية وبالتالي تسمى سن الغرابة والارتباك حيث

الأمل وحلاقتة بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محال محمد الجندى أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي

يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من إرتباك وحساسية زائدة (حامد زهران، ١٩٩٥، ٢٩٧) ، ولعلها أعنف ما يواجه في مراحل تطوره فهي مرحلة انتقالية من عالم الطفولة لعالم الرشد ومن الكمون الشديد للاستقرار والنضج فهي زوبعه النمو التي تصيب الفرد بهزه في كيانه (حسن عبدالمعطي وهدي قناوي ٢٠٠١، ٢٨٩).

ويعد الاكتئاب أحد الاضطرابات الوجدانية الأكثر شيوعاً وتأثيراً على الوظائف المختلفة لدى الفرد، ويسود لدى الافراد الذين يعانون من الإكتئاب التفكير السلبي وإنعدام الإهتمام ويرافقه إضطراب في الجوانب الجسمية كالشعور بالتعب وصعوبة وتدني الأداء وغالبا ما يستمر المزاج المكتئب بسبب الردود التي تولده والميل للإنخراط في أي من: التجنب أو اجترار الأفكار المتكرر، الذي يزيد تدهور حاله المزاجية وفي كثير من الحالات يقود للإنتحار (محمد عبدالرحمن، كرم من سويلم، ٢٠١٩، ١) .

ويدور في عقل الانسان عند إصابته بالاكتئاب كل الأفكار من النوع السلبي التي تتسبب في إنشغال الفرد بأشياء وهمية ،وتضخيم أبسط الأمور فلا يكون لديه إستعداد للتسامح مع أحداث الحياة اليومية لأن التشاؤم يسيطر على تفكيره فيتوقع أسوء النتائج (لطفي الشربيني، ٢٠١٣، ١١٣).

وقد تم اقتراح الأمل كعامل يتعلق بالسعي وراء الاهداف وتصوره في النموذج المعرفي ليعمل كعامل وقائي للأحداث المسببة للتوتر، وهناك أثار رئيسية للأمل على أعراض الاكتئاب بحيث يعاني أولئك الذين يعانون من ضعف الأمل من مزاج إكتئابي أكبر من أولئك الذين لديهم أمل أعلى (Geiger&Kwon,2010,392).

ويذكر (فضل عبد الصمد، ٢٠٠٥) "أن نقص الأمل يؤدي إلى المعاناة من الاكتئاب والتفكير الانتحاري، ويساهم فقد الأمل في الوجدان السلبي وضعف التحمل، والإحساس بإنعدام الحيلة، والتشاؤم والتقييم السلبي للأحداث".

مشكلة البحث :

يعد الاكتئاب أساس لكل الامراض النفسية فكما السرطان في الجسد يعد الاكتئاب سرطان الروح .وتشير منظمة الصحة العالمية في اليوم العالمي للصحة النفسية (٢٠٢١): أن الاكتئاب اضطراب نفسي شائع وتشير التقديرات إلى أن نسبة ٥% من البالغين في العالم يعانون من الاكتئاب ويصاب به النساء أكثر من الرجال، ويعاني نحو ٢٨٠ مليون شخص في العالم من الاكتئاب وبذلك تتراوح شدته من البسيط للشديد ومن الممكن أن يؤدي في أسوأ حالاته إلى الإنتحار. وينتحر كل عام أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ شخص بسبب الاكتئاب وبذلك فالإنتحار هو السبب الرابع الرئيسي للوفاة عند الاشخاص في سن من ١٥ - ٢٩ عام (World Health Organization, 2021).

وما يزيد من خطورة الاكتئاب أنه في كل عام تزيد النسبة لأضعاف وبسببه يكثر حالات الانتحار وبالتالي تحاول الباحثة دراسته لدى المراهقين، ولما كان للأمل من دور في التأثير على الاكتئاب فقد حدد سنايدر خصائص تميز مرتفعي الأمل عن منخفضي الأمل حيث أن مرتفعي الأمل لديهم تفكير إيجابي، ويضعون لأنفسهم أهداف، ويسعون لإنجازها، كما أنهم يتوقعون نجاحهم فيها أكثر من الفشل، بينما منخفضي الأمل دائمي الشك في قدراتهم على إستعمال أي مسارات عقلية ولديهم توجهات سلبية نحو هذه المسارات ولديهم إعتقاد مسبق لسوء الحظ وينظرون لخبراتهم السلبية (عبد المحسن ديعم، ٢٠٠٨، ٩٤).

الأمل وعلاقته بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية **بوفيدة محال محمد الجندي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي**

وقد أثبتت عدة دراسات مثل دراسة (Wroblewski,2005) ودراسة (هيام صابر، ٢٠١١) ودراسة (آمال جودة و حمدي أبو جراد ، ٢٠١١) أن الأمل له آثار إيجابية عديدة على الفرد مثل خفض أعراض الاكتئاب وتحمل الألم والضغط ومقاومة المشكلات الحياتية وإعطاء معنى للحياة، وتحقيق السعادة وتحسين جودة الحياة، وتحقيق الذات وتنمية الصمود النفسي.

وقد كشفت دراسة كل من (visser,2009; pelget et al ,2009) عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الأمل والاكتئاب ،كما أن للأمل قدرة على خفض الأعراض الاكتئابية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في عدد من الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد علاقة بين الأمل والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٢- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الأمل لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٣- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٤- هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي درجة الأمل على مقياس الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

- معرفة طبيعة العلاقة بين الأمل والأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- معرفة الفروق بين الذكور والإناث في درجة الأمل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- معرفة الفروق بين الذكور والإناث في درجة الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- معرفة الفروق بين منخفضي ومرتفعي درجة الأمل على مقياس الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أهمية البحث:

- ١- يستمد البحث أهميته من أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث فالإهتمام بمرحلة المراهقة من المؤشرات الهامة لتقدم أي مجتمع.
- ٢- ندرة الدراسات العربية التي تصدت لدراسة العلاقة بين الأمل والأعراض الاكتئابية في حدود علم الباحثة.
- ٣- بحث العلاقة بين الأمل والأعراض الاكتئابية يساعد على عمل برامج إرشادية تساعد الطلاب في فترة المراهقة للتخفيف من حدة الأعراض.
- ٤- إضافة أداة حديثة في الصحة النفسية من خلال إضافة مقياس الأمل للطلاب المراهقين.

مصطلحات البحث:

- الأعراض الاكتئابية depressive symptoms :

هي مجموعة من الأعراض المحزنة التي يشعر بها الفرد وتستمر معظم اليوم وقد تمتد لعدة ايام ويصاحبها شعور بتدني الطاقة الجسدية والضعف العام وكذلك الشعور بالذنب والتشاؤم مع تدني الثقة بالنفس وضعف الشهية او فقدانها ويصاحبها الشعور

الأمل وحلاقتة بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محال محمد الجندي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي

بالأرق أو النوم الزائد فضلا عن فقدان القدرة على التركيز وضعف الأداء الأكاديمي وصعوبة اتخاذ القرار مما قد يؤدي للشعور باليأس وخيبة الأمل وقد يصل الأمر إلى التفكير في الانتحار ويعرف إجرائيا: بأنه الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها افراد العينة على مقياس الأعراض الاكتئابية (منى نافع، ٨، ٢٠٢١).

-الأمل Hope:

التعريف الإجرائي: هو حالة إنفعالية دافعية تعتمد على التفكير الإيجابي نحو الذات والآخرين والنظرة التفاؤلية للمستقبل وتوقع الأفضل وقوة الإرادة والمقدرة على تحديد الأهداف والدافع لمواصلة تحقيقها بذلك هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال مقياس الأمل.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Pharris et al, 2022) لاختبار تأثير الأمل على العلاقة الإيجابية بين الاكتئاب ومحاولات الانتحار، وقد تكونت عينة الدراسة من المراهقين (العدد = ٥٠٢ مراهقاً) من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ - ١٨ عاماً والتي تم جمعها كجزء من مسح الشباب الصحي لعام ٢٠١٨ في ولاية واشنطن واشتملت العينة (٥٢٪) إناث و (٤٨٪) ذكور. وتم فحص المقاييس المبلغ عنها ذاتياً للاكتئاب ومحاولات الانتحار والأمل. تم قياس الفروق الفردية في الاكتئاب باستخدام عنصر واحد غير سريري وتم استخدام مقياس الأمل، وأشارت النتائج إلى أن مستويات الأمل لدى المراهقين عززت بالفعل العلاقة بين أعراض الاكتئاب ومحاولات الانتحار المبلغ عنها ، عندما كان الأمل لدى المراهقين منخفضاً ، فإن العلاقة تكون وقوية وإيجابية بين أعراض الاكتئاب ومحاولات الانتحار أما عندما كان الأمل مرتفعاً ، لم يكن هناك علاقة مهمة بين أعراض الاكتئاب ومحاولات الانتحار.

واستهدفت دراسة (Kaleta& Mróz,2020) فحص نموذج نظري يتوسط فيه التسامح العلاقة بين الأمل الأساسي وأعراض الاكتئاب. وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) مريضاً للعلاج النفسي من المراهقين، وتم استخدام التعديلات البولندية لقائمة جرد الأمل الأساسية، وقائمة بيك للاكتئاب، ومقياس غفران هارتلاند للتسامح. تم تطبيق الجوانب السلبية والإيجابية للتسامح مع الذات والآخرين والمواقف الخارجة عن إرادة أي شخص، وقد أشارت النتائج إلى أن المستوى العام للتسامح، وكذلك التغلب على عدم الغفران، توسط بشكل كامل في العلاقة بين الأمل الأساسي وأعراض الاكتئاب، بينما توسط البعد الإيجابي للتسامح جزئياً في الروابط بين المتغيرات. تظهر النتائج أن الميل إلى التسامح قد يكون آلية يقلل من خلالها الأمل الأساسي من احتمالات الإصابة بالاكتئاب.

وقد أجرت دراسة (Montpetit,et al,2020) لبحث كيفية تأثير الأمل على العلاقة بين التوتر والاكتئاب في عينة من البالغين وكانت تتراوح أعمارهم بين (٥١ - ٩٠) عاماً بمتوسط عمر (Mage= 63.3 years; SDage= 8.6 years) وتم جمع بيانات الاستبيان قبل وبعد إجراء تدخل موجه نحو تحسين الرفاهية السكانية وأظهرت نتائج دراسة الاستبيان الأولية إلى أن الأمل يخفف من علاقة الاكتئاب بالتوتر ($p = .001$)، مع تأثيرات في الاتجاهات المتوقعة: الأفراد الذين أظهروا مستويات أعلى من المتوسط من الإجهاد وأمل أقل من المتوسط أبلغوا عن أعلى مستويات الاكتئاب.

وهدفت دراسة دسوزا (D'Souza,et al, 2020) إلى فحص تأثير الأمل والتفاؤل والفعالية الذاتية على الرفاهية الذاتية والاكتئاب لدى المراهقين الألمان، وكانت على عينة عددها (ن = ٦٧٧)، بمتوسط وانحراف معياري (M = 62.49، SD = 11.63) كانت العينة ٥١.٣٪ من الذكور، وتم استخدام مقياس سايندر للأمل ومقياس ليكرت المكون من ٤ نقاط ومقياس الكفاءة الذاتية المعمم ومقياس الاكتئاب. وقد أشارت النتائج

الأمل وحلاقتة بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محال محمد الجندى أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي

إلى أن عوامل التفكير الإيجابي والأمل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض ووجد أنها تنبئ بشكل كبير برفاهية أعلى وانخفاض الاكتئاب.

استهدفت دراسة جاهنارا (Jahanara, 2015) التحقق في العلاقة بين المعنى في الحياة والأمل والاكتئاب والقلق لدى اللاجئين الأفغان من المراهقين في محافظة البرز في إيران. طبقت على عينة عددها (١٥٨) لاجئاً أفغانياً (٦٤ ذكر، ٩٤ أنثى)، أكمل جميع المشاركين مقياس المعنى في الحياة (MLQ) ومقياس الأمل (HS) ومقياس ضغط وقلق الاكتئاب (DASS-21). وكشفت النتائج أن المعنى في الحياة ارتبط بشكل إيجابي بالأمل ووجود المعنى، والبحث عن المعنى، مرتبط سلباً بالاكتئاب والقلق وكان الأمل أيضاً مرتبط سلباً بالاكتئاب والقلق.

وقد أجرت دراسة سن وآخرون (sun, et al., 2014) لفحص تأثير الأمل على العلاقة بين الاجترار والاكتئاب لدى طلاب الجامعات الصينية. وتم تطبيقه على عينة عددها (٥١٧) طالب جامعي تراوحت أعمارهم من ١٩ إلى ٢٣ عاماً، وتم استخدام مقياس الأمل لسنايدر ومقياس الاكتئاب الذاتي التصنيف (SDS) الذي طوره Zung، ومقياس الاستجابة الاجترارية، وأظهرت النتائج أن الأمل خفض الارتباط بين الاجترار والاكتئاب وأن الطلاب الذين كان لديهم إجترار عال كانت درجاتهم على مقياس الاكتئاب أعلى من الذين يعانون من اجترار منخفض.

واستهدفت دراسة لي وآخرون (Lee et al., 2012) التحقق من العلاقة بين أعراض الاكتئاب والرفاهية الروحية وأمل الحالة لدى المراهقين في سن مبكرة ومرضى الاكتئاب في منتصف العمر. تم اختيار عينة مكونة من (١٨٠) مريضاً باستخدام قائمة Beck للاكتئاب (BDI) ومقياس الرفاهية الروحية (FACIT-Sp) ومقياس الأمل

(SHS). تمت مقارنة متوسط درجات BDI و FACIT-Sp و SHS بين مجموعتين من أعمار مختلفة، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات الأمل و مقياس الرفاهية الروحية أعلى بشكل ملحوظ في مجموعة منتصف العمر من مجموعة البالغين المبكرة، بينما لم يكن الاكتئاب مختلفاً بين المجموعتين. وأظهر الأمل لدى البالغين في سن مبكرة في منتصف العمر ارتباطاً سلبياً كبيراً بالرفاهية الروحية.

وهدفت (دراسة عبدالمريد قاسم، ٢٠١٢) إلى التعرف على العلاقة بين الأمل والاكتئاب وكذلك الكشف عن الفروق في مستويات الاكتئاب بين المسنين تبعاً لاختلافهم في مستويات الأمل، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠=ن) من الجنسين بمتوسط عمر (٧٠) ، وانحراف معياري (٦.٧)، وطبق على أفراد المجموعة مقياس اكتئاب المسنين (باطة، ٢٠٠٠)، ومقياس الأمل (عبد الخالق، ٢٠٠٤)، وقد أشارت النتائج إلى اختلاف المسنين فيما بينهم حول استجابتهم لأعراض الاكتئاب وفقاً لمستوى الشعور بالأمل.

كما هدفت دراسة راجندرام وآخرون (Rajandram,et al,2011) إلى تقييم الدور المحتمل للأمل والتفاؤل في القلق والاكتئاب، والتحقق مما إذا كان هناك مكون معين للأمل يمكن أن يلعب دوراً في التخفيف من القلق والاكتئاب بين مرضى السرطان، تم جمع عينة عددها (٥٠) مريضاً تم علاجهم بنجاح من سرطان OC بعد الحصول على موافقتهم، وقام المرضى بتجميع مقياس القلق والاكتئاب بالمستشفى (HADS) ومقياس الأمل (HS) ومقياس التوجه الحياتي المنقح (LOT-R). ومن أهم النتائج ارتباط الأمل سلباً بالاكتئاب وأوضحت تحليلات الانحدار أن انخفاض كلا من الأمل والتفاؤل كانا من العوامل الهامة للتنبؤ بالاكتئاب.

الأمل وحلاقتة بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محادل محمد الجندى أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي

التعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الهدف: اتفقت معظم الدراسات مع الهدف الحالي من البحث وهو دراسة العلاقة بين الأمل والأكتئاب مثل دراسة (Pharris et al, 2022) وكذلك دراسة (D'Souza, et al, 2020)، وهدفت دراسات أخرى لمعرفة الفروق بين مستويات الأمل تبعاً لمستوى الاكتئاب، ودراسات تناولت الأمل كمتغير وسيط كدراسة (sun, et al, 2014)، وبذلك تكون أغلب الدراسات متفقة مع هدف البحث الحالي.

من حيث العينة: اختلفت بعض الدراسات مع عينة البحث الحالي فهناك دراسات تناولت الراشدين مثل دراسة (Montpetit, et al, 2020) وكذلك (دراسة عبدالمريد قاسم، ٢٠١٢)، واتفقت عينة البحث مع أغلب الدراسات فقد تم إجراءه على عينة من المراهقين.

من حيث الأدوات : استخدمت معظم الدراسات مقياس الأمل ومقياس الاكتئاب لكن اختلفت في نوع المقياس المستخدم فقد تم استخدام مقياس الأمل إعداد الباحثة في البحث الحالي، ومقاييس متعددة لمقياس الأعراض الاكتئابية، بالإضافة لمقاييس أخرى للمتغيرات التي تم إضافتها.

من حيث النتائج: اتفقت أغلب الدراسات مع نتيجة البحث الحالي وهو وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الأمل والأعراض الاكتئابية وأن الأمل يخفف من الأعراض الاكتئابية.

فروض البحث :

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض كالتالي:

- ١- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس الأمل ودرجات مقياس الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الأمل لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي درجة الأمل على مقياس الأعراض الاكتئابية لصالح منخفضي الأمل .

إجراءات الدراسة :

أولاً - المنهج المستخدم : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والذي يعتمد على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وذلك لدراسة العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث (الأمل، الأعراض الاكتئابية) والمقارنة بين المتغيرات الديموغرافية وتأثير النوع (ذكور- إناث).

ثانياً- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٤٠٠ طالب وطالبة من (١٧٥ ذكور - ٢٢٥ إناث) طلاب بعض مدارس المرحلة الثانوية بمدينة بلبس، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ حتى ١٨ عاماً)، بمتوسط عمري (١٧,٥) وانحراف معاري (٠,٨١).

ثالثاً- أدوات الدراسة:

تم تطبيق الأدوات التالية على عينة الدراسة:

- مقياس الأمل Hope Scale (إعداد/ الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد مقياس الأمل في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

الهدف من المقياس: هو توفير أداة ذات كفاءة سيكوتيرية ومناسبة للبيئة المصرية والمرحلة العمرية، ويمكن من خلالها قياس درجة الأمل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وصف المقياس : تم تحديد أبعاد المقياس في الصورة المبدئية للمقياس ويتكون من (٤٠) مفردة موزعة على ٤ أبعاد وهي : معنى الحياة ، والنظرة الإيجابية للمستقبل ، وقوة الإرادة ، والأهداف الحياتية وذلك بعض العرض على السادة المحكمين ويصح هذا المقياس وفقاً لتدرج ثلاثي (تماماً – أحياناً – نادراً) .

وفيما يلي التعريف الإجرائي لكل بعد وأرقام المفردات الخاصة بكل بعد من الأبعاد:

• البعد الأول (معنى الحياة) : وتعرفه الباحثة على أنه إدراك الفرد بأن لحياته

معنى ومغزى وهدف يسعى لتحقيقه، ويقاس بالمفردات أرقام: ١- ٥- ٩- ١٣-

١٧- ٢١- ٢٥- ٢٩- ٣٣- ٣٧.

• البعد الثاني (النظرة الإيجابية للمستقبل): وتعرفه الباحثة أنه النظرة التفاؤلية

للمستقبل والاعتقاد بتحقيق الفرد لرغباته في المستقبل وأن لديه مستقبل مشرق

، ويقاس بالمفردات أرقام: ٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦- ٣٠- ٣٤- ٣٨.

• البعد الثالث (قوة الإرادة): وتعرفه الباحثة بأنه قدرة الفرد على مواجهة العقبات التي يتعرض لها بعزيمة وقوة وعدم الاستسلام للضغوط التي تواجهه، ويقاس بالمفردات أرقام: ٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٥- ٣٩.

• البعد الرابع (الأهداف الحياتية): وتعرفه الباحثة بأنه الأهداف التي يقوم الفرد بوضعها لنفسه بناء على قدراته وإمكاناته ورغباته في أي من مجالات الحياة لجعل حياته إيجابية أكثر، ويقاس بالمفردات أرقام: ٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠- ٢٤- ٢٨- ٣٢- ٣٦- ٤٠.

٥- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

لتحديد الخصائص السيكومترية لمقياس الأمل استخدمت الباحثة صدق المحكمين والاتساق الداخلي وصدق المفردات للتحقق من صدق المقياس، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.

أولاً : الاتساق الداخلي للمقياس:

يعتمد الاتساق الداخلي على اتساق أداء المفحوصين على عبارات المقياس، واعتمدت الباحثة على مايلي لحساب الاتساق الداخلي:

أ- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف العبارة من الدرجة الكلية للبعد :

اعتمدت الباحثة على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس وثباته، فتم حساب التجانس الداخلي عن طريق معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات في أبعاد

الأهل وحلاقتهم بالأشخاص الأكتناوية لدى طلاب المرحلة الثانوية
بوفيدة محال محمد الجندي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي

المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ،بعد حذف العبارة من الدرجة الكلية

للبعد ،واستخرجت مستويات الدلالة الإحصائية ،وذلك كما هو موضح بالجدول (١)

التالى :

جدول (١) معامل الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الأمل (ن=٥٠ طالباً وطالبة)

معنى الحياة			النظرة الإيجابية للمستقبل		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٢٦	٠,٠١	٢	٠,٤٣١	٠,٠١
٥	٠,٣٦٤	٠,٠١	٦	٠,٣٥٩	٠,٠٥
٩	٠,٦٥١	٠,٠١	١٠	٠,٥٤٥	٠,٠١
١٣	٠,٥٠٢	٠,٠١	١٤	٠,٦٢٦	٠,٠١
١٧	٠,٥٠٥	٠,٠١	١٨	٠,٤٤٥	٠,٠١
٢١	٠,٥٧٩	٠,٠١	٢٢	٠,٦٤٧	٠,٠١
٢٥	٠,٤٦١	٠,٠١	٢٦	٠,٣٧٥	٠,٠١
٢٩	٠,٤٨١	٠,٠١	٣٠	٠,٥٥١	٠,٠١
٣٣	٠,١٧٢	غير دالة	٣٤	٠,٤٥٧	٠,٠١

معنى الحياة			النظرة الإيجابية للمستقبل		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣٧	٠,٣٨٩	٠,٠١	٣٨	٠,٥٦٨	٠,٠١
قوة الإرادة			الأهداف الحياتية		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣	٠,٥٦٥	٠,٠١	٤	٠,٥٥٦	٠,٠١
٧	٠,٥٥٥	٠,٠١	٨	٠,٤٣٨	٠,٠١
١١	٠,٥٥٠	٠,٠١	١٢	٠,٦١٩	٠,٠١
١٥	٠,٥٩٢	٠,٠١	١٦	٠,٥٤٣	٠,٠١
١٩	٠,٤١٧	٠,٠١	٢٠	٠,٣٨٩	٠,٠١
٢٣	٠,٥٣٣	٠,٠١	٢٤	٠,٦٦٠	٠,٠١
٢٧	٠,٣٠١	٠,٠٥	٢٨	٠,٢٨٣	٠,٠٥
٣١	٠,١٧٩	غير دالة	٣٢	٠,٥٠٢	٠,٠١
٣٥	٠,٦٦٣	٠,٠١	٣٦	٠,٤٠٢	٠,٠١
٣٩	٠,٤٦٣	٠,٠١	٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٥

الأمل وحلاقتة بالأحراض الأكتناوية لدى طلاب المرحلة الثانوية **بوفيدة محال محمد الجندجي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي**

يتضح من الجدول (١): ارتباط جميع عبارات المقياس بالأبعاد التي تنتمي لها عند مستوى دلالة ٠,٠١ ماعدا العبارات رقم (٦، ٢٧، ٢٨، ٤٠) فهم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أما العبارتين (٣١، ٣٣) غير دالة وتم حذفهما من المقياس بعد حساب الاتساق الداخلي (ارتباط البنود بالأبعاد) في الصورة النهائية لعدم وصولهم لمستوى الدلالة.

٢- حساب الاتساق الداخلي للمقياس ككل: عن طريق حساب معامل ارتباط أبعاد مقياس الأمل مع الدرجة الكلية للمقياس بعد حذف المفردات من خلال معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٢) التالي:

جدول (٢) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأمل مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد المفردات من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون بعد استبعاد المفردات	مستوى الدلالة
معنى الحياة	٠,٨٣٤	٠,٠١
النظرة الإيجابية للمستقبل	٠,٨٧٥	٠,٠١
قوة الإرادة	٠,٨٤٠	٠,٠١
الأهداف الحياتية	٠,٨٢١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) السابق أن أبعاد مقياس الأمل ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة

عالية من الاتساق الداخلي ، مما يعزز النتائج التي سوف يتم التوصل إليها في نهاية الدراسة الحالية.

ثانياً: صدق المقياس Validity :

١- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بأعضاء هيئة التدريس بقسمي الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية وكلية الآداب جامعة الزقازيق، وذلك للحكم على المظهر العام للمقياس للتأكد من سلامة صياغة العبارات ،و مدى ملائمتها للمتغير الذي تقيسه ، والكشف عن العبارات غير المناسبة كما سبق التوضيح .

- صدق المفردات Item Validity: تم الاعتماد على صدق المفردات للتأكد من صدق المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة ودرجة البعد التي تنتمي إليه وأسفر ذلك عن الجدول (٣) التالي:

جدول (٣) نتائج صدق المفردات لمقياس الأمل (ن= ٥٠ طالباً وطالبة)

معنى الحياة			النظرة الإيجابية للمستقبل		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٣٤٥	٠,٠٥	٢	٠,٢٤٩	غير دالة
٥	٠,١٣٤	غير دالة	٦	٠,٢١٧	غير دالة
٩	٠,٤٨٤	٠,٠١	١٠	٠,٣٢٥	٠,٠٥
١٣	٠,٢٧٦	٠,٠٥	١٤	٠,٤٨١	٠,٠١
١٧	٠,٣٢٠	٠,٠٥	١٨	٠,٢٦٢	غير دالة
٢١	٠,٤١١	٠,٠١	٢٢	٠,٤٩١	٠,٠١
٢٥	٠,٢٩٠	٠,٠٥	٢٦	٠,١٩٨	غير دالة

الأهل وحلقته بالأشخاص الأكتناوية لدى طلاب المرحلة الثانوية
بوفيدة محال محمد الجندي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي

٢٩	٠,٣١٤	٠,٠٥	٣٠	٠,٣٩٨	٠,٠١
٣٣	٠,٠٢٢-	غير دالة	٣٤	٠,٢٤٩	غير دالة
٣٧	٠,١٩٨	غير دالة	٣٨	٠,٤٢٨	٠,٠١
قوة الإرادة			الأهداف الحياتية		
م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٣	٠,٥٣٧	٠,٠١	٤	٠,٤٠٢	٠,٠١
٧	٠,٣٦٠	٠,٠١	٨	٠,٢٥٣	غير دالة
١١	٠,٤٢١	٠,٠١	١٢	٠,٤٤٣	٠,٠١
١٥	٠,٤١٩	٠,٠١	١٦	٠,٣٤٨	٠,٠٥
١٩	٠,٢٤٣	غير دالة	٢٠	٠,٢٠١	غير دالة
٢٣	٠,٣٥٨	٠,٠١	٢٤	٠,٥٢١	٠,٠١
٢٧	٠,٠٧٢	غير دالة	٢٨	٠,١٠٦	غير دالة
٣١	٠,٠١٠-	غير دالة	٣٢	٠,٣١٩	٠,٠٥
٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠١	٣٦	٠,٢٢٩	غير دالة
٣٩	٠,٢٥٣	غير دالة	٤٠	٠,١٥٧	غير دالة

يتضح من الجدول (٣) السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)، ما عدا المفردات أرقام (١، ١٠، ١٣، ١٧، ٢٥، ٢٩، ٣٢) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، والعبارات (٢، ٥، ٦، ٨، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٧، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠).

ثالثاً: ثبات المقياس Reliability :

تم حساب ثبات المقياس بمعمل ألفا كرونباخ (معامل ألفا) مع استبعاد العبارة ،والتي تعتمد على فحص أداء الفرد على كل بند من بنود المقياس على حدة ، أي أن الثبات يتعلق بمدى استقرار استجابات المفحوص على البنود واحدة تلو الأخرى ، وأسفر المقياس عن تمتع أبعاد المقياس بدرجة مناسبة من الثبات ، والجدول (٤) يوضح التالي:

جدول (٤) حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (معامل ألفا) لمقياس الأمل (ن=٥٠ طالباً وطالبة)

معنى الحياة معامل ألفا=٠,٥٩٧		النظرة الإيجابية للمستقبل معامل ألفا=٠,٦٦٩		قوة الإرادة معامل ألفا=٠,٦٤٢		الأهداف الحياتية معامل ألفا=٠,٦٣٤	
م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا	م	معامل ألفا
١	٠,٥٥٤	٢	٠,٦٦١	٣	٠,٥٧٠	٤	٠,٥٨٤
٥	*,٦٠٨	٦	٠,٦٦٤	٧	٠,٦٠٥	٨	٠,٦١٩
٩	٠,٥١٣	١٠	٠,٦٤٢	١١	٠,٥٩٩	١٢	٠,٥٧٣
١٣	٠,٥٧٢	١٤	٠,٦١٦	١٥	٠,٥٩١	١٦	٠,٥٩٧
١٧	٠,٥٦٠	١٨	٠,٦٥٩	١٩	٠,٦٢٩	٢٠	٠,٦٢٩
٢١	٠,٥٣٧	٢٢	٠,٦١١	٢٣	٠,٦٠٦	٢٤	٠,٥٦٠
٢٥	٠,٥٦٨	٢٦	٠,٦٦٩	٢٧	*,٦٧١	٢٨	*,٦٤٥
٢٩	٠,٥٦٣	٣٠	٠,٦٣٣	٣١	*,٦٧٥	٣٢	٠,٦٠٤
٣٣	*,٦٣٢	٣٤	٠,٦٦٤	٣٥	٠,٥٧١	٣٦	٠,٦٢٣
٣٧	٠,٥٨٨	٣٨	٠,٦٢٩	٣٩	٠,٦٣٠	٤٠	*,٦٣٧

❖ مضردات تم حذفها

يتضح من جدول (٤) مايلي: أن جميع قيم معاملات ألفا لجميع المضردات أقل من معامل ألفا الجدولية للأبعاد ،وهذا يبين ثبات جميع مضردات المقياس ،فيما عدا المضردات أرقام (٥، ٢٧، ٢٨،

الأمل وحلاقتة بالأصراض الأكتنابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محادل محمد الجندى أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي

٣١، ٣٣، ٤٠)، كان معامل ألفا لها أكبر من معامل ألفا الجدولية للأبعاد التي تنتمي لها لذا تم حذفها من الصورة النهائية للمقياس.

الثبت الكلي للمقياس :

يوضح الجدول (٥) الآتي القيم النهائية لمعامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والمقياس ككل بعد حذف المفردات .

جدول (٥) مؤشرات ثبات أبعاد مقياس الأمل في صورتها النهائية

م	معامل ألفا كرونباخ	عدد المفردات	الأبعاد
١	٠,٦٥٤	٨	معنى الحياة
٢	٠,٦٦٩	١٠	النظرة الإيجابية للمستقبل
٣	٠,٧١٣	٨	قوة الإرادة
٤	٠,٦٤٥	٨	الأهداف الحياتية
	٠,٨٨٥	٣٤	الدرجة الكلية

• الصورة النهائية للمقياس:

بعد التأكد من كفاءة المقياس أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٤) مفردة موزعة على أربعة أبعاد فرعية وتم حذف (٦) مفردات من أصل (٤٠) مفردة، والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس والم وذلك بعد إعادة ترقيم مفردات الأبعاد .

جدول (٦)

توزيع مفردات مقياس الأمل على أبعاده وفقاً للصورة النهائية للمقياس

م	عدد المفردات	أرقام المفردات بعد الحذف	أبعاد مقياس الأمل
١	٨	٣٧-٢٩-٢٥-٢١-١٧-١٣-٩-١	معنى الحياة
٢	١٠	٣٨-٣٤-٣٠-٢٦-٢٢-١٨-١٤-١٠-٦-٢	النظرة الإيجابية للمستقبل
٣	٨	٣٩-٣٥-٢٣-١٩-١٥-١١-٧-٣	قوة الإرادة
٤	٨	٣٦-٣٢-٢٤-٢٠-١٦-١٢-٨-٤	الأهداف الحياتية
	٣٤	المجموع الكلي	

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي : معنى الحياة ، النظرة الإيجابية للمستقبل ، قوة الإرادة ، الأهداف الحياتية.

ثانياً: مقياس الأعراض الاكتئابية (SDQ): اعداد(Pedrelli et al.(2014) ترجمة وتعريب منى أحمد نافع) :

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس شدة الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تعليمات المقياس وتصحيحه: يطلب من المفحوص اختيار إجابة من الإجابات الثلاثة حيث تحددت على حسب كل عبارة ،وأعطي لكل عبارة درجة تتراوح بين (١، ٢، ٣)

الأهل وحلاقتة بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية
بوفيدة محادل محمد الجندبي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي

بالترتيب، ويشير (١) إلى عدم وجود أي نوع من الأعراض، ولكن (٣) يشير إلى شدة الأعراض .

الخصائص السيكوتيرية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج كالتالي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية لمقياس الأعراض الاكتئابية ن=٤٠٠

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**,٦٥٤	١٢	**,٥٦٩	٢٣	**,٣٧٩	٣٤	**,٤٦٣
٢	**,٤٤٥	١٣	**,٣٠٣	٢٤	**,٥١٩	٣٥	**,٦١٣
٣	**,٤٩٦	١٤	**,٣٦٦	٢٥	**,٤٣٣	٣٦	**,٥٦١
٤	**,٥٢٧	١٥	**,٤١٦	٢٦	**,٦٥٣	٣٧	**,٥١٠
٥	*,١١٣	١٦	**,١٥٨	٢٧	**,٥٩٤	٣٨	**,٤٦٣
٦	**,٥٠١	١٧	**,٣٢٧	٢٨	**,٢٩٥	٣٩	**,٥٦٤

٧	**٠,٤٣٢	١٨	٠,٠١٠	٢٩	**٠,٢٣٣	٤٠	**٠,٤٧٠
٨	**٠,٤٠٨	١٩	**٠,٣٧٤	٣٠	*٠,١٢٨	٤١	**٠,٤٩٢
٩	**٠,٤١٩	٢٠	**٠,٥٨٢	٣١	٠,٠٨٨	٤٢	**٠,٤٦٣
١٠	**٠,٦١٤	٢١	**٠,٤٨٩	٣٢	**٠,٤٨٧	٤٣	**٠,٦٢٦
١١	**٠,٥٢٦	٢٢	**٠,٥٩٩	٣٣	**٠,٥٦٣		

❖ دال عند مستوى ٠,٠٥ ❖ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا العبارتان : رقم (١٨) و (٣١)، حيث كان معامل ارتباط درجات كل منهما بالدرجة الكلية للمقياس غير دال إحصائياً ، وهذا يعني ثبات جميع عبارات المقياس عدا هاتين العبارتين لذا تم حذفهما .

ثانياً :صدق المقياس :

صدق المحكمين Content Validity : تم تعديل صياغة بعض العبارات مغ قبل المختصين، بما يتلائم مع البيئة المصرية، حيث تم حذف العبارة رقم (٤٤) ليتناسب مع البيئة المصرية، وتم تعديل بعض الالستجابات كاختصار المدرج التقديري من (سداسي) إلى (ثلاثي)، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود المقياس (٩٠%).

صدق المحك (الصدق التلازمي): ويعني مدى ارتباط المقياس مع معيار محدد ، فيكون الاختبار ناجحاً إذا كان المحك صادقاً في الكشف عما جاء به.

الأهل وحلاقتهم بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محال محمد الجندى أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي

تم تطبيق مقياس الأعراض الاكتئابية ، مع قائمة بيك الثانية للاكتئاب تعريب غريب عبدالفتاح غريب(٢٠٠٠): Beck Depression Inventoy-II ، ويتناول الأعراض الاكتئابية، وتتدرج حسب الشدة في أربع عبارات، ويجوار كل عبارة يضع المفحوص دائرة حول الدرجة الموضوعة لها، والتي تتراوح ما بين (صفر - ٣ درجات)، وعلى المفحوص أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته خلال الأسبوعين الآخرين بما في ذلك يوم التطبيق، وتتمتع القائمة في نسختها العربية بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الاتساق الداخلي، والصدق، والثبات، في نسختها العربية.

وتم تطبيقها على عينة من شباب الجامعة قوامها (١٠٠) مع العينة المستخدمة لحساب الخائص السيكومترية للمقياس في الدراسة ، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات على المقياس الحالي كالدرجات على قائمة بيك للاكتئاب (المقياس المحك) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لهذا المقياس والدرجة الكلية للمقياس في الدراسة (٠,٦٩٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ما يشير إلى تمتع المقياس الحالي بدرجة مرتفعة في الصدق.

صدق العبارات : تم حساب صدق العبارات بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية للمقياس (محدوفاً منها درجة العبارة)، باعتبار مجموع درجة بقية العبارات محكاً للعبارة، والنتائج موضحة كما في جدول (٨) كما يلي:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية لمقياس لأعراض الاكتئابية
(مع حذف درجة العبارة) (ن=٤٠٠)

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية (مع حذف درجة العبارة)	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية (مع حذف درجة العبارة)	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية (مع حذف درجة العبارة)	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية (مع حذف درجة العبارة)
١	**,٦٢٢	١٢	**,٥٤٢	٢٣	**,٣٢٩	٣٤	**,٤١٦
٢	**,٣٩١	١٣	**,٢٥٦	٢٤	**,٤٧٥	٣٥	**,٥٧٩
٣	**,٤٥٤	١٤	**,٣١١	٢٥	**,٣٨٧	٣٦	**,٥٢٤
٤	**,٤٨٠	١٥	**,٣٦٩	٢٦	**,٦٢٤	٣٧	**,٤٧٠
٥	٠,٠٦٩	١٦	٠,١٠٤	٢٧	**,٥٦٠	٣٨	**,٤٢٦
٦	**,٤٦٢	١٧	**,٢٤٧	٢٨	**,٢٤٨	٣٩	**,٥٣٠
٧	**,٣٨٧	١٨	٠,٠٣٨-	٢٩	**,١٨٤	٤٠	**,٤٢٥
٨	**,٣٦٣	١٩	**,٣٢٣	٣٠	٠,٠٧٣	٤١	**,٤٥٠
٩	**,٣٧٨	٢٠	**,٥٤٧	٣١	٠,٠٤٢	٤٢	**,٤١٥
١٠	**,٥٨٥	٢١	**,٤٤٦	٣٢	**,٤٤٣	٤٣	**,٥٨٩
١١	**,٤٩٧	٢٢	**,٥٦٤	٣٣	**,٥٢٢		

♦ دال عند مستوى ٠,٠٥ ♦ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عدا العبارات أرقام (٥)، (١٨)، (٣٠)، (٣١)، حيث كان معامل ارتباط درجات كل منها بالدرجة الكلية للمقياس (محذوفاً منها درجة العبارة) غير دال إحصائياً ، وهذا يعني صدق جميع عبارات المقياس عدا هذه العبارات فهي غير صادقة ويتم حذفها .

الأهل وحلاقتة بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية
بوفيدة محال محمد الجندى أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي

ثالثاً : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بحيث تم التطبيق على عينة مبدئية (ن=٤٠٠) وحساب الكفاءة السيكمترية كما يلي:

- الثبات بطريقة كرونباخ Alpha Gronbach:

تم حساب قسمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ، وكانت قيمته تساوي (٠.٩٠) ، ثم تم حساب معاملات ألفا للمقياس (مع حذف درجة العبارة) والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٩) معاملات ألفا مع (حذف درجة العبارة) لمقياس الأعراض الاكتئابية (ن = ٤٠٠)

الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة العبارة	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة العبارة	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة العبارة	الرقم	معامل ألفا مع حذف درجة العبارة
١	٠,٨٩٥	١٢	٠,٨٩٧	٢٣	٠,٨٩٩	٣٤	٠,٨٩٨
٢	٠,٨٩٨	١٣	٠,٩٠٠	٢٤	٠,٨٩٧	٣٥	٠,٨٩٦
٣	٠,٨٩٧	١٤	٠,٨٩٩	٢٥	٠,٨٩٨	٣٦	٠,٨٩٦
٤	٠,٨٩٧	١٥	٠,٨٩٨	٢٦	٠,٨٩٥	٣٧	٠,٨٩٧
٥	٠,٩٠	١٦	٠,٩٠٠	٢٧	٠,٨٩٦	٣٨	٠,٨٩٨
٦	٠,٨٩٧	١٧	٠,٩٠٠	٢٨	٠,٩٠٠	٣٩	٠,٨٩٦
٧	٠,٨٩٨	١٨	٠,٩٠	٢٩	٠,٩٠٠	٤٠	٠,٨٩٨
٨	٠,٨٩٨	١٩	٠,٨٩٩	٣٠	٠,٩٠	٤١	٠,٨٩٧
٩	٠,٨٩٨	٢٠	٠,٨٩٦	٣١	٠,٩٠	٤٢	٠,٩٩٨
١٠	٠,٨٩٦	٢١	٠,٨٩٧	٣٢	٠,٨٩٧	٤٣	٠,٩٩٥
١١	٠,٨٩٧	٢٢	٠,٨٩٦	٣٣	٠,٨٩٦		

(*) ترمز للعبارة المحذوفة.

يتضح من جدول (٩) السابق أن جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة العبارة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للمقياس ككل ، عد العبارات أرقام (٥)، (١٨)، (٣٠)، (٣١)، حيث كانت معاملات ألفا مع حذف درجة كل عبارة منها أكبر من معامل ألفا للمقياس ككل ، وهذا يعني ثبات جميع عبارات المقياس عدا هذه العبارات الأربعة فهي غير ثابتة لذا يتم حذفها .

– الثبات بطريقة التجزئة النصفية: Split half method

تم حساب ثبات المقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية ، وكانت نتائج معامل الثبات كما يلي :

جدول (١٠) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الأعراض الاكتئابية ن=٤٠٠

الثبات بمعادلة جتمان	الثبات بمعادلة سبيرمان براون	مقياس الأعراض الاكتئابية
٠,٨٦٣	٠,٨٦٣	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من النتائج بالجدول (١٠) أن جميع قيم معاملات الثبات بمعادلتى (سبيرمان| براون ، وجتمان) مرتفعة نسبيا مما يدل على ثبات المقياس ككل .

رابعاً: – الصورة النهائية لمقياس بعد الحذف والتعديل :-

من الاجراءات السابقة للصدق والثبات تم حذف (٤) عبارات غير ثابتة أو غير صادقة، والعبارات المحذوفة أرقام (٥)، (١٨)، (٣٠)، (٣١)، وأصبحت الصورة النهائية لمقياس الأعراض الاكتئابية مكونة من (٣٩) عبارة، وهذه الصورة صالحة للتطبيق على العينة الأساسية فى الدراسة الحالية.

الأمل وعلاقته بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية
بوفيدة محال محمد الجندى أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي

ثبات: المقياس في الدراسة الحالية:

تم حساب ثبات المقياس عن طريقة معامل ألفا كرونباخ حيث تم التطبيق على عينة عددها (٥٠) طالباً وطالبة.

جدول (١١)

مؤشرات ثبات المقياس مقياس الاكتئاب في الدراسة الحالية

مقياس الأعراض الاكتئابية	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للمقياس =	٠,٨٤٤

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه : توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس الأمل ودرجات مقياس الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وللتحقق من هذا الفرض (بالقبول أو الرفض) استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الأمل والأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ويوضح جدول (١١) التالي نتائج ذلك :

جدول (١٢) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الأمل والأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية

ن=٤٠٠

مستوى الدلالة	معامل الارتباط مع الاكتئاب	أبعاد مقياس الأمل
٠,٠١	-٠,٥١٩	معنى الحياة
٠,٠١	-٠,٣٩٥	النظرة الإيجابية للمستقبل
٠,٠١	-٠,٤٠٨	قوة الإرادة
٠,٠١	-٠,٣٣٢	الأهداف الحياتية
٠,٠١	-٠,٤٨٦	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

بين جميع أبعاد

مقياس الأمل والدرجة الكلية له ومقياس الأعراض الاكتئابية.

مناقشة نتائج الفرض الأول :

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الطلاب على مقياس الأمل (الأبعاد والدرجة الكلية) ومقياس الأعراض الاكتئابية.

وقد أكدت نتائج دراسة (Ritschel, L. A., & Cassiello-Robbins, C., 2022) إلى وجود علاقة عكسية بين الأمل والاكتئاب ووجود علاقة عكسية بين الأمل والاضطرابات الأخرى التي تحدث عادة مع الاكتئاب مثل: القلق والتفكير الانتحاري وإذا

الأمل وعلاقته بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محال محمد الجندبي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي

الذات، بالإضافة إلى ذلك تشير الأبحاث المحدودة إلى أن الأمل يرتبط ارتباطاً سلبياً بالعصابية ويرتبط بشكل إيجابي بالانبساط.

وقد أتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من (Mascaro, N.&Rosen, 2005, D.,H.) ودراسة (Hedayati, M. M., & Khazaei, M. M, 2014) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الأمل والأعراض الاكتئابية لدى الطلاب في مرحلة المراهقة.

وهذا أيضاً ما تدعمه نتائج دراسة (Hedayati, & Khazaei, 2014) حيث أظهرت وجود علاقة سالبة بين الاكتئاب والأمل ووجود علاقة سالبة بين الاكتئاب ومعنى الحياة ومعنى الوجود في الحياة .

فقد أوضح (Cheavens, 2000) من خلال نظرية الأمل لسنيدر أن الأشخاص المصابين بالاكتئاب لا يكون لديهم أهداف واضحة ويؤدي عدم قدرتهم على تحقيق الأهداف حتى وإن كان لديهم أهداف فأن تحقيقها يكون غير واقعي وبالتالي تتفاقم مشاعر عدم القيمة وعدم الكفاءة واليأس وتسبب فقدان الطاقة وتعطل المسارات .

وكما أشار فيكتور فرانكل في النظرية الوجودية أن التغلب على المواقف المؤلمة نفسياً يتطلب القدرة على التحول من موقف "ماذا أريد من الحياة" إلى موقف "ماذا تريد الحياة مني؟" ، وعلى الرغم من أنه الأوقات التي لا يكون فيها سلوك الشخص تحت سيطرته بالكامل، فيمكن للشخص التحكم في هذه المواقف حتى يجد المعنى منها من خلال معياشته لهذه المعاناة التي لا مفر منها وأن القدرة على الحفاظ على بقاء المعنى يمنح الشخص مرونة تعزز بقاء الأمل وعلى العكس من ذلك كما يحدث للأشخاص المكتئبين حيث يواجهوا حالة من الفراغ الوجودي وانعدام المعنى (Mascaro, N.&Rosen, 2005, D.,H.).

وبذلك يرتبط الأمل دائما بالتأثير الإيجابي لذلك تم وضعه كعامل وقائي من الأعراض السلبية كالاكتئاب حيث يظهر علاقة عكسية قوية ذات تأثير سلبي بأعراض الاكتئاب، كما تشير الأبحاث أن بعض نقاط القوة البشرية مثل الشجاعة والأمل والتفاؤل يمكن أن تكون بمثابة حواجز ضد الاضطرابات النفسية كالاكتئاب.

- اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه :

ينص الفرض الثاني على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الأمل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المرحلة الثانوية (ذكور ، وإناث) في مقياس الأمل وباستخدام اختبار (ت) تم الوصول للنتائج التالية:

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الأمل ن=٤٠٠

الأبعاد	ذكور ن=١٧٥		إناث ن=٢٢٥		قيمة (ت)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
معنى الحياة	٢٠,٦٥	٢,٤٥	١٩,٣٥	٢,٩٩	٤,٦٣	٠,٠١
النظرة الايجابية للمستقبل	٢٢,٩٤	٢,٨٩	٢٢,٣٦	٣,٠٩	١,٩٠	غير دالة
قوة الإرادة	٢٠,٤٧	٢,٣٩	١٩,٦٤	٢,٧٧	٣,١٢	٠,٠١
الأهداف الحياتية	١٨,١٨	٢,٣٠	١٧,٥٥	٢,٥٩	٢,٥٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٢,٢٥	٨,٤٤	٧٨,٩٢	٩,٨٩	٣,٥٦	٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) السابق مايلي:

الأمل وحلاقتة بالأصراض الأكثناوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محادل محمد الجندي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ في كل من بعد معنى الحياة ، وقو الإرادة ، والأهداف الحياتية ، والدرجة الكلية لمقياس الأمل وكانت الفروق لصالح الذكور.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بعد النظرة الإيجابية للمستقبل.

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

يتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني والذي ينص على : وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ في الدرجة الكلية لمقياس الأمل لصالح الذكور.

ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور لديهم قدر عال من القدرة على تحقيق أهدافهم والوصول إليها كما أن نظرتهم تجاه الحياة تكون إيجابية أكثر لما يتمتعون به من مرونة وتقبل تساعدهم على تحمل الصعوبات وتخطي المشاكل بصلابة أقوى من الإناث وقد يرجع ذلك لعامل الثقافة والبيئة والتنشئة الاجتماعية المختلفة للذكور عن الإناث والعزيمة على تحقيق أهدافهم وأن نمط التنشئة يعطي حرية أكثر للذكور في إدارة شئون حياتهم والشعور بالقدرة على تحقيق الأهداف مما يزيد من قوة الإرادة لديهم والأمور مختلف لدى الإناث مما قد يؤدي لظهور مشاعر اليأس والتقليل من الإرادة لديهم وترى الباحثة أن هذه النتيجة جاءت منطقية واتفقت مع دراسة (شوقي بنهام ، ٢٠٠٥ - عبد المريد قاسم ، ٢٠١١) وقد أكدت نتائجها على وجود فروق دالة بين الجنسين في الأمل في اتجاه الذكور.

وقد اتفقت أيضاً نتائج الفرض الحالي مع نتائج دراسة كل من (Snyder, 2005) ، ودراسة (Bailey&Snyder, 2007) والتي أكدت على وجود فروق دالة بين الجنسين في درجة الشعور بالأمل لصالح الذكور.

وتؤكد دراسة (حسن الفنجري، ٢٠٠٧) بينما اختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Kristen, 2015)، ودراسة (هيام شاهين، ٢٠١٣)، ودراسة (آمال جودة، ٢٠١٠)، كذلك دراسة (Green, Grant, & Rynsaardt, 2020)، والتي أكدت كل منها على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الأمل .

ولكن حتى إن وجدت الفروق بين الذكور والإناث في درجة الأمل فالفروق بينهم ليست جوهرية ومازال الأمل موجوداً لديهم.

- اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الثالث على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المرحلة الثانوية (ذكور، وإناث) في مقياس الأمل وباستخدام اختبار (ت) تم الوصول للنتائج التالية:

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الأعراض الاكتئابية ن=٤٠٠

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور ن=١٧٥	٦٥,٦٠	١٠,٣١	٧,٥٤-	٠,٠١
إناث ن=٢٢٥	٧٥,٥٦	١٤,٩٣		

يتضح من جدول (١٤) السابق:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، حيث بلغت قيمة "ت"، (- ٦,١٧) وكانت الفروق في اتجاه الإناث (المتوسط الأعلى).

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يتضح تحقق الفرض ووجود فروق في الأعراض الاكتئابية عند مستوى دلالة ٠,٠١ والفروق كانت في اتجاه الاناث .

الأهل وحلاقتهم بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محال محمد الجندى أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي

، وقد أظهرت نتائج هذا الفرض أن الأعراض الاكتئابية أكثر شدة عند الإناث من الذكور وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إليه نتائج دراسات كل (محمود معمريه، ٢٠٠٠

؛ موسى النبهان ، عماد الزغلول ،علي الهنداوي، ٢٠٠٠) و Kornstein et al.,2000; Ismayilova et al.,2013 ;Lopez Molina et al.,2014).

فقد أظهرت العديد من الدراسات البيولوجية والنفسية والاجتماعية الحديثة أن الإناث أكثر عرضة للاكتئاب من الذكور، ففي مرحلة الطفولة تكون مستويات الاكتئاب والأعراض الاكتئابية متماثلة في كلا الجنسين ، ولكن تبدأ الإناث من سن الثانية عشر بإظهار زيادة في معدلات الاكتئاب بينما تكون هذه الاختلافات طفيفة بين الذكور ، إلى أن تصل لسن الثمانية عشر تزيد هذه الفجوة وتصل لذروتها فتصبح نسبة الاكتئاب عند الإناث ضعفيها عند الذكور (Ketia,2007).

وقد أشار الباحثون أن الاختلافات بين الجنسين لا تقتصر على نسب الانتشار فقط بل تمتد لتشمل شدة الأعراض ونوعها ، حيث أشارت بعض الدراسات أن الإناث يبدون زيادة في شدة الأعراض على مقياس بيك ، وتميل الإناث إلى إظهار زيادة في شدة الأعراض الجسدية (Aparecida,et al.,2015).

وتفسر الباحثة الاختلاف بين الجنسين في الأعراض الاكتئابية يرجع إلى أن البيئة الأسرية والاجتماعية التي تنشأ فيها الإناث تختلف عن الذكور من حيث أسلوب التنشئة والظروف الضاغطة التي تتعرض لها الأنثى من قبل الوالدين وتحملها مسئولية أكبر ، كما أن التفرقة بين الذكور والإناث في المعاملة تجعلهن أكثر حساسية وعرضة للاكتئاب كما يميل الآباء إلى إعطاء الإناث توقعات منخفضة في الدراسة والتعليم عموماً وينتج عن عدم المساواة الإحساس بالإحباط مما يؤدي لزيادة الاكتئاب لديهن .

وأكدت نتائج دراسة (Lopez Molina, et al, 2014) أن نسب انتشار الاكتئاب لدى الإناث زادت بنسبة ١٢,٢% عن الذكور ٥,٣% وكان هناك زيادة في انتشار أعراض الحزن، تغيير صورة الذات، صعوبة العمل، صعوبة اتخاذ القرارات، لوم الذات، التهيج، بينما كان الحزن ولوم الذات أكثر حدة عند الإناث من الذكور. اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الرابع أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي درجة الأمل على مقياس الأعراض الاكتئابية لصالح منخفضي الأمل.

وللتحقق من هذا الفرض تمت المقارنة بين مرتفعي ومنخفضي الأمل باستخدام اختبار الوسيط للتقسيم طبقاً للأعلى والأدنى من قيمة الوسيط في درجات مقياس الأمل ثم المقارنة بينهما في درجاتهما على مقياس الأعراض الاكتئابية وباستخدام اختبار (ت) تم التوصل للنتائج التالية:

جدول (١٥) لدلالة الفروق بين درجة منخفضي ومرتفعي الأمل على مقياس الأعراض الاكتئابية ن=٤٠٠

الأبعاد	مرتفعي درجة الأمل ن=٢١٢		منخفضي درجة الأمل ن=١٨٨		قيمة ت	مستوى الدلالة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
درجة الأعراض الاكتئابية	١٢,٢٢	٦٦,٢٧	١٣,٨٢	٧٦,٧٦	٨,٠٥	٠,٠١

يتضح من جدول (١٥) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين منخفضي ومرتفعي درجة الأمل على مقياس الأعراض الاكتئابية لصالح منخفضي درجة الأمل.

الأمل وحلاقتة بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محادل محمد الجندبي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمنه د/ إيناس حافظ علي

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

يتضح وجود فروق لصالح منخفضي الأمل ويعزز هذه النتيجة ما توصل إليه البحث في الفرض الأول وهو وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمل والاكتئاب ونتيجة الفرض الرابع مع نتيجة عدة دراسات مثل دراسة كل من (Ong et al.,2006; Duggleby et al.,2007).

حيث يعد الأمل مكونا رئيسيا من مكونات الحياة السوية للفرد، وينتمي إلى الانفعالات الموجبة التي لها علاقة بمستقبل الفرد، حيث أن الفرد الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الأمل يمكن أن ينظر إلى المواقف الضاغطة على أنها مواقف طارئة ستزول ويمتلك انفعالات موجبة وينظر إليها على أنها قد تكون مفيدة بطريقة أو بأخرى (Snyder,2000).

وتفسر الباحثة أن وجود الفروق على مقياس الأعراض الاكتئابية بين مرتفعي ومنخفضي الأمل يرجع لصالح منخفضي الأمل حيث أن مرتفعي الأمل متفائلون ولديهم القدرة على حل المشكلات ولديهم تقدير ذات مرتفع يتصف بالتفكير الإيجابي ولديهم صلابة نفسية ومثابرة في تحمل الألم والإحباط كما أن وجود الأمل يحصن الفرد من مختلف الاضطرابات النفسية خاصة الاكتئاب، وبذلك يرتبط الأمل دائما بالتأثير الإيجابي والرفاهية النفسية لذلك تم وضعه كعامل وقائي من الأعراض السلبية كالاكتئاب حيث يظهر علاقة عكسية قوية ذات تأثير سلبي بأعراض الاكتئاب .

كما تشير الأبحاث أن بعض نقاط القوة البشرية مثل الشجاعة والأمل والتفاؤل يمكن أن تكون بمثابة حواجز ضد الاضطرابات النفسية كالاكتئاب، وذلك لأن مفهوم الأمل كما يرى فرويد يرتبط بقوة الأنا واحتفاظها بطاقتها النفسية لتحقيق الإنجازات،

كما يرتبط بالقدرة على تجاوز الموقف الأوديبى وسلامة الأنا العليا مما يزيد من قدرة الفرد على الإنجاز ومواجهة الضغوط والمشاكل وهذا ما يميز مرتفعي الأمل عن منخفضي الأمل (عماد مخيمر، ٢٠٠٩، ١٦٩).

بينما إنخفاض الأمل أو فقدانه والوصول إلى اليأس يتمثل في انخفاض الدافعية والتوقعات السلبية تجاه الذات والمستقبل وبذلك فهو يرتبط بأنواع مختلفة من الاضطرابات النفسية كالإكتئاب وقد تناولت العديد من الدراسات الأعراض المشتركة بين الإكتئاب وفقدان الأمل وقد أكد معظمها أن الإكتئاب هو المكون الأساسي لفقدان الأمل (بشير معمريه، ٢٠٠٨، ٢٣٣).

وعلى النقيض فإن الأفراد الذين يتمتعون بقدر عال من الأمل فإن مستويات الإكتئاب تكون منخفضة لديهم وهذا ما أكدت عليه النتائج التي توصل إليها (Banks, Singleton, & Kohn-wood, 2008).

التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي :

- تقديم برامج إرشادية قائمة على استخدام الأمل للوقاية الأعراض الاكتئابية.
- عقد دورات تدريبية في الجامعة لتوعيتهم في اكتساب المهارات اللازمة وتنمية المتغيرات الإيجابية التي تساعدهم في التغلب على المشكلات النفسية كالإكتئاب والقلق.
- تشجيع الباحثين على البحث في مجال الصحة النفسية الإيجابية كي يتم إثراء المكتبة العربية في هذا المجال.

الأمل وعلاقته بالأصراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية بوفيدة محال محمد الجندي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي

المراجع

- آمال عبدالقادر جودة وحمدي يونس أبو جراد. (٢٠١١). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢(٢٤)، ١٣٨.
- بشير معمريه. (٢٠٠٨). دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات أخرى، القاهرة، المكتبة العصرية.
- حامد عبد السلام زهران. (١٩٩٥). علم النفس النمو (ط. ٥). القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- حسن مصطفى عبدالمعطي وهدى محمد قناوي. (٢٠٠١). علم نفس النمو الأسس والنظريات. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- شوقي يوسف بنهام. (٢٠٠٥). قياس مستوى الأمل لدى عينة من طلبة كلية التربية، مجلة شئون الاجتماعية ٨٧، (٢٢)، ٨٠.
- عبدالمحسن إبراهيم ديعم. (٢٠٠٨). الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفاؤل. مجلة دراسات عربية، ٧(١)، ٨٥ - ١٥٠.
- عبدالمريد عبدالجابر قاسم. (٢٠١٢). الأمل في مرحلة الشيخوخة وعلاقته بالاكتئاب لدى المسنين والمسنات: دراسة مقارنة. مجلة الإرشاد النفسي، ٣٣، ١ - ٤٣.
- عماد محمد مخيمر. (٢٠٠٩). إرتقاء الإنساني في ضوء علم النفس الإيجابي وكيفية تنمية الجوانب الإيجابية في بناء شخصية الأبناء، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

فضل إبراهيم عبدالصمد. (٢٠٠٥). الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا: دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ١٨، (٤)، ٣٢-٤٠.

لطفي عبدالعزيز الشربيني، (٢٠٠١). الاكتئاب المرض والعلاج. الأسكندرية: منشأة المعارف. محمد السيد عبدالرحمن، وكرمن محمد سويلم. (٢٠١٩، أكتوبر - ٢٨). اجترار الأفكار كمتغير وسيط في العلاقة بين عوامل ما وراء المعرفة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة (بحث مقدم). مؤتمر جامعة اكدنيز في الدراسات الانسانية، أنطاليا.

منى أحمد نافع. (٢٠٢١). برنامج إرشادي تكاملي لتحسين المناعة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي الأعراض الاكتئابية. كلية التربية. جامعة عين شمس.

هيام صابر شاهين. (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على الأمل والتفاؤل في تنمية الصمود النفسي لدى اهين، عينة من التلاميذ ضعاف السمع. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٢٤، (٢)، ١-٤٦.

Bailey, T. C., & Snyder, C. R. (2007). Satisfaction with life and hope: A look at age and marital status. The Psychological Record, 57, 233-240.

Banks, K. H., Singleton, J. L., & Kohn-Wood, L. P. (2008). The

influence of hope on the relationship between racial discrimination and depressive symptoms. Journal of Multicultural Counseling and development, 36(4), 231-244.

- Cheavens, J. (2000). Hope and Depression: Light Through the Shadous. In Handbook of hope (pp. 321-340). Academic Press.
- D'Souza, J. M., Zvolensky, M. J., Smith, B. H., & Gallagher, M. W. (2020). The Unique Effects of Hope, Optimism, and Self-Efficacy on Subjective Well-Being and Depression in German Adults. *Journal of Well-Being Assessment*, 4(3), 331-345.
- Duggleby, W. D., Degner, L., Williams, A., Wright, K., Cooper, D., Popkin, D., & Holtslander, L. (2007). Living with hope: initial evaluation of a psychosocial hope intervention for older palliative home care patients. *Journal of pain and symptom management*, 33(3), 247-257.
- Geiger, K. A., & Kwon, P. (2010). Rumination and depressive symptoms: Evidence for the moderating role of hope. *Personality and Individual Differences*, 49(5), 391-395.
- Hedayati, M. M., & Khazaei, M. M. (2014). An investigation of the relationship between depression, meaning in life and adult hope. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 114, 598-601.
- Ismayilova, L., Hmoud, O., Alkhasawneh, E., Shaw, S., & El-Bassel, N. (2013). Depressive symptoms among Jordanian youth: results of a national survey. *Community mental health journal*, 49, 133-140.
- Jahanara, M. (2017). Meaning in life, hope, and mental health: Relation between meaning in life, hope, depression, anxiety, and stress among Afghan refugees in

- Iran. *International Journal of Psychological and Behavioral Sciences*, 9(9), 3283-3286.
- Kaleta, K., & Mróz, J. (2020). The relationship between basic hope and depression: forgiveness as a mediator. *Psychiatric Quarterly*, 91(3), 877-886.-
- Keita, G. P. (2007). Psychosocial and cultural contributions to depression in women: considerations for women midlife and beyond. *Journal of Managed Care Pharmacy*, 13(9 Supp A), 12-15.
- Lee, N. B., & Min, J. A. (2012). Difference of the Effects of Spirituality on the Hope in Early Adults and Middle Aged Patients with Depression. *Mood Emot*, 10(1), 31-36.
- Lopez Molina, M. A., Jansen, K., Drews, C., Pinheiro, R., Silva, R., & Souza, L. (2014). Major depressive disorder symptoms in male and female young adults. *Psychology, health & medicine*, 19(2), 136-145.
- Mascaro, N., & Rosen, D. H. (2005). Existential meaning's role in the enhancement of hope and prevention of depressive symptoms. *Journal of personality*, 73(4), 985-1014.
- Mascaro, N., & Rosen, D. H. (2005). Existential meaning's role in the enhancement of hope and prevention of depressive symptoms. *Journal of personality*, 73(4), 985-1014.
- Montpetit, M., James-Smith, L., & Gourley, A. (2020). Stress, Hope, and Depression Among Older Adults Living in Public Housing. *Innovation in Aging*, 4(Suppl 1), 338.
- Ong, A. D., Edwards, L. M., & Bergeman, C. S. (2006). Hope as a source of resilience in later adulthood. *Personality and individual differences*, 41(7), 1263-1273

الأمل وعلاقته بالأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية
وفيدة عادل محمد الجندي أ.د/ محمد السيد عبدالرحمن د/ إيناس حافظ علي

- Pharris, A. B., Munoz, R. T., Kratz, J., & Hellman, C. M. (2022). Hope as a buffer to suicide attempts among adolescents with depression. *Journal of school health*.
- Rajandram, R. K., Ho, S. M., Samman, N., Chan, N., McGrath, C., & Zwahlen, R. A. (2011). Interaction of hope and optimism with anxiety and depression in a specific group of cancer survivors: a preliminary study. *BMC research notes*, 4, 1-7.
- Ritschel, L. A., & Cassiello-Robbins, C. (2022). Hope and depression and personality disorders. *Current Opinion in Psychology*, 101-507.
- World Health Organization. (2021). *International statistical classification of diseases and related health problems* (11th ed.). <https://icd.who.int/> .